



تقرير الأمانة العامة للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) حول أعمال سنة 2014 عمّان، 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014

كانت 2014 سنة أخرى حافلة بالتحديات للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)، الذي يعمل في منطقة تواجه مستقبلاً متقلّباً بالغموض. ووسط تصاعد الاضطرابات في أكثر من نصف منطقة عملياته، تابع "أفد" العمل لتحقيق مهمته الهادفة الى "دعم السياسات والبرامج البيئية الضرورية لتنمية العالم العربي استناداً إلى العلم والتوعية". وقد وضعنا نصب أعيننا أنه في أعقاب كل أنواع النزاعات والحروب، سيبقى الناس بحاجة الى حماية وتطوير الرأسمال الطبيعي ليشربوا ويأكلوا ويتنفسوا.

وفي حين منعت الاضطرابات الإقليمية تنفيذ بعض أهداف سنة 2014 بالكامل، خصوصاً في البلدان حيث أدت الأحداث إلى عرقلة البرامج، أمكن تجاوز الأهداف الموضوعية في مجالات أخرى. وفي ما يأتي بعض العلامات المضيئة في عمل "أفد" لهذه السنة:

- الأثر غير المسبوق لتقرير "أفد" حول الطاقة المستدامة، الذي أطلق نقاشات إيجابية، وصولاً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد أدت توصيات التقرير والمؤتمر الى اتخاذ إجراءات تتعلق بالسياسات الوطنية.
- التأييد القوي لمبادرة الاقتصاد العربي الأخضر الصادرة عن "أفد" في منتديات إقليمية، خاصة على مستوى مجلس التعاون الخليجي، ومساهمة "أفد" الرئيسية في التحول الى الاقتصاد الأخضر على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- استقطاب مزيد من الشركاء الإقليميين والدوليين، بما في ذلك ثلاث منظمات تشارك في برامج "أفد" للمرة الأولى.
- التقدم المحرز في وسائل التواصل الاجتماعي البيئي، حيث ازداد متابعو موقع الفيسبوك www.Facebook.com/AFEDmag من 100,000 الى أكثر من 600,000 خلال سنة واحدة، وبلغ زائرو الموقع الإلكتروني www.AFEDmag.com مليونين شهرياً.

هنا ملخص لعمل "أفد" خلال سنة 2014:

التقرير السنوي السابع والمؤتمر

- أنتج المنتدى تقريره السنوي السابع حول وضع البيئة العربية، وذلك في موضوع "الأمن الغذائي". شارك في التقرير أكثر من 70 مؤلفاً وخبيراً ومشرفاً ومراجعاً. وكانت العملية الاستشارية أكثر شمولاً منها في السنين السابقة، إذ ضمت كل مجتمع "أفد"، خصوصاً القطاع الأكاديمي، بما في ذلك خبراء ضيوف من الخارج وصانعو سياسات. واستضاف الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لقاء تشاورياً إقليمياً حول مسودات التقرير، بمشاركة 40 خبيراً ومسؤولاً من 14 بلداً و21 منظمة، فضلاً عن مؤلفي التقرير والمحريين

- المشاركين الدكتور عبدالكريم صادق كبير الاقتصاديين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والدكتور محمود الصلح المدير العام لإيكاردا.
- جامعة البتراء هي الشريك المنظم للمؤتمر السنوي السابع في عمان لسنة 2014، وذلك بقيادة دولة الدكتور عدنان بدران الذي قدم مع فريقه مساهمة كبيرة في التحضيرات للحدث، تحت رعاية جلالة الملك عبدالله الثاني. ودعمت هيئة البيئة - أبوظبي المؤتمر بصفتها الشريك الرسمي.
 - بالإضافة الى الشركاء التقليديين، اجتذب التقرير والمؤتمر لسنة 2014 بعض الجهات الراعية الجديدة. وشملت القائمة: هيئة البيئة - أبوظبي، الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، البنك الاسلامي للتنمية، ألكازار كابيتال، أرامكس، أفيردا، شركة نبط الهلال، FP7، جنرال إلكتريك، بتروفاك. وانضمت خمس منظمات رئيسية بصفة شركاء: الصندوق العربي والصندوق الكويتي وإسكوا وإيكاردا والفاو. وساهم في إعداد التقرير باحثون من مؤسسات أكاديمية كثيرة، منها جامعة الخليج العربي في البحرين والجامعة الأميركية في بيروت وجامعة البتراء في الأردن وجامعة الملك خالد في السعودية.
 - تقرير الأمن الغذائي هو أحدث دراسة مستقلة شاملة يصدرها "أفد"، مستخدماً العلم للمساعدة في الارتقاء بالسياسات. وقد تم استعمال تقارير "أفد" السابقة خلال 2014 كمراجع رئيسية في أكثر من 32 دراسة وتقريراً وطبعة ثانية نشرتها منظمات إقليمية ودولية، بما في ذلك "يونيب" و"إسكوا" و"البنك الدولي" و"جامعة الدول العربية" و"الصندوق الكويتي للتنمية" و"الفاو"، ومجلات رئيسية.

الطاقة المستدامة

- تم تقديم تقرير "أفد" 2013 عن الطاقة المستدامة في 12 اجتماعاً إقليمياً ودولياً رئيسياً، منها: المنتدى العالمي للطاقة في الدوحة (أكتوبر / تشرين الأول 2013)، مؤتمر إدارة الطاقة في المنامة (جلسة الافتتاح، تشرين الثاني / نوفمبر 2013)، مجلس الطاقة الخضراء، دبي (تشرين الثاني / نوفمبر 2013)، مؤتمر الأبنية المستدامة، القاهرة (تشرين الثاني / نوفمبر 2013)، مؤتمر الإسكوا حول الطاقة المتجددة، الرباط (كانون الأول / ديسمبر 2013)، الشبكة العربية للإبتكار، عمان (كانون الأول / ديسمبر 2013)، قمة طاقة المستقبل، أبوظبي (كانون الثاني / يناير 2014)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك (شباط / فبراير 2014)، منتدى الطاقة الخليجي، الكويت (نيسان / أبريل 2014)، طاولة مستديرة في تشاتهام هاوس حول أهداف سياسات الطاقة العالمية، لندن (نيسان / أبريل 2014). التقرير والنقاشات التي اعقبته على المستويين العام والوزاري أحدثت تحولات رئيسية في السياسات في بعض البلدان، خصوصاً حول مسألة وقف الدعم المالي تدريجياً ضماناً لتحقيق الكفاءة وخفض الهدر. وقد انعكس ذلك في بيانات صادرة عن وزراء الطاقة في عمان والإمارات والكويت، وعن وزارة الماء والكهرباء وكبار مسؤولي أرامكو في السعودية.

الاقتصاد الأخضر

- في إطار مبادرة "أفد" حول الاقتصاد الأخضر، تم تقديم ومناقشة تقرير "أفد" عن الاقتصاد الأخضر خلال العام 2014 في 12 اجتماعاً إقليمياً ودولياً، كما تم استخدامه لتطوير استراتيجيات نمو خضراء في كثير من البلدان العربية.

- قدم "أفد" وجهة نظره في اجتماع حواري أثناء المؤتمر العالمي الأول للشراكة بشأن الاقتصاد الأخضر في دبي في آذار (مارس) 2014.
- انضم "أفد" كشريك في "ملتقى المعرفة للنمو الأخضر" (GGKP)، وهو تحالف أسسته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) والبنك الدولي. ويمثل حسين أباطة وإبراهيم عبدالجليل "أفد" في لجان عمل متنوعة تابعة للملتقى. وقال رئيس الملتقى في رسالة إن "هذا اعتراف صريح بخبرة "أفد" الواسعة وريادته في الارتقاء بالسياسات البيئية والاقتصاد الأخضر في البلدان العربية".
- قاد حسين أباطة، المؤلف الرئيسي لتقرير "أفد" حول الاقتصاد الأخضر، فريقاً أعد استراتيجيات للتحويل الى الاقتصاد الأخضر في مصر، تم تقديمها في أيلول (سبتمبر) لإقرارها من الحكومة.
- جاء أقوى دعم رسمي لـ"أفد" في بلدان مجلس التعاون الخليجي أثناء اجتماع إقليمي حول التنمية المستدامة في تشرين الأول (أكتوبر) 2014 في الدوحة، استضافه وزير التخطيط القطري بالتعاون مع أمانتي مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية. أعلن التوصيات وزير التخطيط القطري، الذي دعا بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى اعتماد مبادرة "أفد" حول الاقتصاد العربي الأخضر التي تسهل تحول القطاعين العام والخاص الى ممارسات أكثر رفقا بالبيئة، وحض على "إنفاذ أنظمة إلزامية لضمان كفاءة الطاقة...".
- دليل "أفد" حول كفاءة المياه، وهو جزء من مبادرة الاقتصاد الأخضر، تم إصداره بالعربية والإنكليزية، بالتعاون مع شركة أكوياور عضو "أفد" عن قطاع الأعمال.
- تم تقديم واستعمال دليل "أفد" حول كفاءة الطاقة في مباني المكاتب في أكثر من 18 بلداً من قبل شركاء "أفد"، وفي الدرجة الأولى برنامج الاتحاد الأوروبي لكفاءة الطاقة في قطاع الإنشاء في منطقة البحر المتوسط (ميد - اينك).

الشركاء الإقليميون والدوليون

- قدم "أفد" مساهمات رئيسية في 38 اجتماعاً وتقريراً إقليمياً ودولياً، منها 10 حالات بصفة شريك منظم.
- يواصل "أفد" الاضطلاع بدوره الاستشاري في مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (كامري)، في إطار صفته كمرقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية. ومع تحسن الوضع في القاهرة خلال سنة 2014 تعزز النشاط في مقر الجامعة، وازدادت مشاركة "أفد" في أحداثها، ممثلة بمستشارين للأمانة العامة.
- أقيمت علاقات وثيقة سنة 2014 مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق الكويتي للتنمية والفاو والإسكوا وإيكاردا والبنك الإسلامي للتنمية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وملتقى المعرفة للنمو الأخضر.

المشاركة في اجتماعات دولية وإقليمية

- تمثل "أفد" كمتحدث أو محاور في عدة نشاطات عالمية وإقليمية. وكان أهمها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث دُعي الأمين العام في شباط (فبراير) من قبل الرئيس لإلقاء كلمة حول الطاقة والمياه، مبنية على نتائج تقرير "أفد". ومن الأحداث الرئيسية الأخرى ما يأتي:
- أسبوع الاستدامة في أبوظبي، وقد اشتمل على الاجتماع السنوي الرابع للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا) والقمة العالمية لطاقة المستقبل والقمة الدولية للمياه، أبوظبي، كانون الثاني (يناير).

- الشراكة العالمية الأولى للعمل حول الاقتصاد الأخضر، دبي، آذار (مارس).
- المنتدى العربي الرفيع المستوى حول التنمية، عمّان، نيسان (أبريل).
- منتدى البترول الخليجي، الكويت، نيسان (أبريل).
- طاولة مستديرة رفيعة المستوى حول الطاقة العالمية، تشاتهام هاوس، لندن، نيسان (أبريل).
- ورشة "يونيب" الإقليمية، عمّان، أيار (مايو).
- طاولة مستديرة رفيعة المستوى حول المياه والنزاعات المسلحة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، عمّان، أيلول (سبتمبر).
- خيارات التنمية المستدامة في بلدان مجلس التعاون الخليجي، وزارة التخطيط في قطر والجامعة العربية، الدوحة، تشرين الأول (أكتوبر).
- المنتدى العالمي للنمو الأخضر (3GF)، بدعوة من رئيسة وزراء الدنمارك، كوبنهاغن، تشرين الأول (أكتوبر).

برنامج التعليم البيئي

- وسّع برنامج التعليم البيئي للمدارس الصادر عن "أفد"، الذي يدعمه دليل شامل وموقع إلكتروني، نشاطه الى مزيد من المدارس في السعودية ولبنان والأردن والجزائر. وتم إصدار طبعة خاصة من الدليل البيئي في الجزائر.
- تم توزيع جوائز مسابقة "أفد" للمدارس على الفيسبوك www.afed-ecoschool.org على الفائزين في بلدان متعددة. وفي بيروت ترافق الحدث مع تدريب معلمين من المدارس الفائزة. وفي الإمارات، تم تنظيم حفلة تقديم الجوائز مع هيئة البيئة - أبوظبي واشتملت على حلقة تدريبية للمعلمين حول استعمال دليل النشاطات والمعلومات البيئية الصادر عن "أفد".
- تم اطلاق مسابقة جديدة للمدارس، اشتملت على إنتاج أفلام بيئية قصيرة (video clips)، ويتم نشر المشاركات على الموقع الإلكتروني AFED-ecoschool.

التوعية البيئية

- شهدت السنة الثانية من تحول مجلة "البيئة والتنمية" الى وسيلة إعلامية رسمية للمنتدى، بعد أن قدمها الناشر الى المنظمة، تغييرات رئيسية. وقد اتخذت الطبعة الورقية شكلاً عصرياً جديداً، ترافق مع تطوير الموقع الإلكتروني لمواجهة تراجع حصة المطبوعات الورقية واغلاق كثير من الأسواق العربية بسبب الأحداث. الدور الرئيسي للمجلة الآن هو العمل كصوت لـ"أفد"، خصوصاً من أجل التوعية والترويج.
- الموقع الإلكتروني المرجعي للمجلة، الذي استُحدث العام الماضي، يستمر في اجتذاب أعداد متزايدة من الزائرين. وهو يحوي الأرشيف الكامل للمجلة الذي يغطي 19 عاماً من العمل، مع أخبار ومستجدات يومية وأفلام وثائقية من إعداد كتاب مرموقين. ويعتبر الموقع www.afedmag.com العنوان الإلكتروني البيئي الأول باللغة العربية. هذا عوّض عن الهبوط في تداول الطبعة الورقية، الذي يعود سببه أساساً إلى بروز اتجاهات جديدة في المطالعة وعوائق في كثير من الأسواق العربية. ويواصل الموقع الإلكتروني لمجلة "البيئة والتنمية" اجتذاب ملايين الزائرين، بمعدل مليونين شهرياً.
- أصبحت المجلة متاحة لتطبيقات على Ipad، من خلال Cedarikiosk و Nil Wa Furat.

- تصدر "الجريدة الخضراء" بطبعة ورقية وطبعة إلكترونية، وتستعمل على نطاق واسع في المدارس. وخلال 2014 حصلت على رعاية من أفيردا ورومي.
- تُنشر صفحات بيئية دورية شهرياً بالتعاون مع 14 صحيفة رائجة في المنطقة العربية. وهذا يعوّض خسارة شهر واحد من المجلة الورقية. وقد انضمت صحيفتان من المغرب في 2014.
- عرضت الأفلام الوثائقية الصادرة عن "أفد" أكثر من 300 مرة على شبكات تلفزيونية وطنية وإقليمية خلال عام 2014.
- تم إنتاج فيلم وثائقي جديد حول الأمن الغذائي بعنوان "اطعام 400 مليون عربي"، بالاشتراك مع تلفزيون المستقبل.
- فيلم "أفد" الوثائقي حول خيارات الطاقة، بعنوان "طاقة تضيء المستقبل" الذي أُطلق في الشارقة في 28 تشرين الأول (أكتوبر)، عُرض أكثر من 120 مرة على شبكات تلفزيونية وطنية وإقليمية منذ اطلاقه. وهو متوافر أيضاً على يوتيوب.

وسائل التواصل الاجتماعي

- تستضيف "أفد" أكبر جمهور بيئي اجتماعي عربي. وتم تطوير مواقع إلكترونية ومواقع للتواصل الاجتماعي إضافة إلى قناة يوتيوب لـ"أفد".
- الموقع الإلكتروني لمجلة "البيئة والتنمية" (www.AFEDmag.com) وموقع الفيسبوك (www.facebook.com/afedmag) شهدا شعبية كبيرة: 600,000 متتبع على فيسبوك (من 100,000 في تشرين الأول (أكتوبر) 2013، وهذا يمثل أكثر من ضعفي المستوى المتوقع).
- تراوح عدد زائري الموقع www.AFEDmag.com بين 1.1 مليون و 2.2 مليون في الشهر، ويقدر أنه سيتجاوز 24 مليوناً خلال سنة 2014.

برنامج التدريب والزمالة

- منتدى قادة بيئة المستقبل، وهو برنامج تدريب يتولاه "أفد" بالتعاون مع الجامعات الأعضاء، استضاف 40 طالباً جامعياً وخريجاً حديثاً في مؤتمر "أفد" السنوي 2013 في الشارقة. وتم قبول 40 طالباً جامعياً كمتدربين في مؤتمر "أفد" السنوي 2014، من لبنان والأردن وفلسطين والسعودية والكويت والبحرين ومصر والإمارات.
- استضاف "أفد" في مكاتبه طالبي جامعيين متدربين في 2014.
- دعم "أفد" 16 صحافياً في برنامج زمالة الإعلاميين الذي يتولاه.
- استضاف "أفد" ورشة تدريب إقليمية لإعلاميين في الشارقة في 27 تشرين الأول (أكتوبر) 2013. وشارك فيها 16 تنفيذياً إعلامياً من لبنان والسعودية والبحرين والإمارات والمغرب والأردن وتونس وقطر والكويت ومصر وفرنسا. وتترافق ورشة إعلامية أخرى مع مؤتمر "أفد" 2014 في عمان.

(يغطي هذا التقرير الفترة ما بين 2013/11/1 و 2014/10/31)